

شرح لامية ابن الوردي (٧) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فتفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن المري رحمه الله لا تخض في سب لكن مضوا انهم ليسوا باهل للزلل. وتغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل. ليس يخلو المرء من ضده - [00:00:20](#)

ولو حاول العزلة في رأس جبل. غب عن النمام واهجره فما بلغ المكروه الا من نقل. دار الدار ان جارا وان لم تجد صبرا فما احلى النقل. نعم احسنت بارك الله فيك. قال ابن الوردي رحمه الله لا - [00:00:40](#)

في سد سادات مضوا. لا تخن من الخوض في الامر وهو الدخول فيه. واكثر ما يستعمل فيما يذم الدخول فيه لا تخض في سد سادات مضوا. انهم ليسوا باهل للزلل. يقول لا تورط نفسك بالوقوع في شتم - [00:01:00](#)

سادتي المسلمين من الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين بانهم وافة الانبياء والناقل عن الدين. فالطعن فيهم طعن في الدين. فالواجب حسن الظن بهم. لانهم ليسوا محل للهوا والواجب في حقهم ان نكون كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - [00:01:20](#)

بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فان هم قد افضوا الى ما قدموا. قال الطحاوي وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير - [00:01:50](#)

والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل قادمة عساكر لحوم العلماء مسمومة. وعادة الله في ابك استار منتقصيهم معلومة. ومن اطلق لسانه - [00:02:10](#)

وفي العلماء بالسلب ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او اصيبهم عذاب اليم. قال وتغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل. التغافل هو التظاهر بالغفلة. وهي غيبة - [00:02:30](#)

شيء ينبغي الانسان يقول اظهر من نفسك الغفلة عن امور الناس غير المحموده فانه لا يظفر بالثناء اي ان من اعرض عن عيوب الناس واجتهد في سترها واصلاحها. وفي المثل تغافل كانك - [00:02:50](#)

كواسطين اصله ان الحجاج اراد ان يبني مدينة بين البصرة والكوفة فكان يسخر اهلها في البناء. فكانوا يهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد. فيجئ شريطي ويقول يا واسطي فمن رفع رأسه اخذه فكانوا يتوافلون قال في الشيخ رقوقية - [00:03:10](#)

وكن كمثلي واسطين غفلة عن شتم ضارع وعتب سقوطني. الضارع الضعيف والسقوف المغتاب وقال صلى الله عليه وسلم من حسن اسنان المرء تركه ما لا يعنيه. وهذا التغافل دليل العقل عند الادباء. قال - [00:03:40](#)

ابو تمام ليس الغبي بسيد في قومه. لكن سيد قومه المتغابي. ولما قيل للامام احمد تسعة ساري العقل في التغافل قال بل العقل كله في التوافق. وقد قال صلى الله عليه وسلم انك ان تتبعت عورات الناس - [00:04:00](#)

افسدتهم او قال كدت تفسدهم قال ليس يخلو المرء من ضده ولو حاول في رأس جبل اي حاول ترك مخاطر الناس بالخلوة والانقطاع تقول ان الانسان لا يسلم من شخص مخالف معايد ولو حاول الابتعاد عن الناس والانقطاع في - [00:04:20](#)

قمم الجبال فالظلم والايذاء من طلائع النفوس. وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. الظلم من شيم فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلمون. الظلم اكثر ما يعيش به الفتى واقل شيء عنده الانصاف. والانبياء - [00:04:50](#)

رغم كريم صفاتهم وكمال اخلاقهم لم يسلموا من العداوة والايذاء. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال ابن عبد البر رحمه الله في جمع بين العلم وفضله قال وقد روي ان موسى عليه السلام قال يا رب - [00:05:10](#)

اقطع عني السن بني اسرائيل. فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لم اقطعها عن نفسي كيف اقطعها عنك؟ وعلاجه بالصبر والتسلي بالفضلاء الماضيين. وقد قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله - [00:05:30](#)

في موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر. قال غب عن النمام. وفي بعض النسخ من العين النمام واهجره فما بلغ المكروه الا من نقل. وفي بعض النسخ وازجره. اي انهاه وارده - [00:05:50](#)

يقول اعرض عن النمام ولا تصحبها لانه اذا نقل اليك حديثا مكروها فسينقل حديثك الى غيرك. كما قال الحسن البصري من نم اليك نم عليك. من نم اليك نم عليك. في المثل ما غابك الا من - [00:06:10](#)

بلغك ما غاظك الا ان بلغك كما قال هنا فما بلغ المكروه الا من نقل. والنميمة من كبائر الذنوب. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات. وفي رواية نمام. قال تعالى مشاء بنميم. وقال - [00:06:30](#)

صلى الله عليه وسلم انا انبئكم ما العض؟ معنى العض القطع؟ قال هي النميمة القالة بين الناس في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله - [00:06:50](#)

واما الاخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس. قال داري جار الدار ان جار وان لم تجد ما احلى النقل وفي رواية داري جار السوء دار جار السوء ان جار وان لم تجد صبرا ثم - [00:07:10](#)

النقل. داري من المداراة. والمداراة بذل الدنيا لاصلاح الدين او الدنيا. المداراة معناها بذل الدنيا لاصلاح الدين او لاصلاح الدنيا. وهي محمودة. اما المداينة فهي بذل الدين لاصلاح الدنيا. وهي مذمومة. قال تعالى ودوا وتدهنوا فيدهنون. قال فيما طاعة القلوب - [00:07:30](#)

ابازل الدين لاصلاح الدنا مدهن في بيعه قد غبن. فما احلى نقل النقل دمع نقلة وهي التحول من مكان الى اخر. يقول في هذا البيت لاطف الجار ولم معه في الكلام وان ظلمك واباك. واصبر على اساءته وقبيح اخلاقه - [00:08:00](#)

ان ضاق بك الامر وعجزت عن الصبر فعليك بالتحول وتغيير المسكن ففيه راحة البال وسكون النفس ليست خاصة بالجار بل هي شاملة لكل احد. وفيها سلامة الدين والدنيا. وهي دليل عقل الانسان - [00:08:30](#)

صدري والاصل في فضل المداراة قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن. اي ادفع شره واذاه باحسن الاخلاق وقد بوب البخاري في صحيحه باب المداراة مع الناس وذكر فيه حديث عائشة رضي الله عنها ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اذنوا له. فبئس ابن العشيرة او قال بئس اخو العشيرة. فلما دخل انان له الكلام قالت فقلت له يا رسول الله قلت ما قلت ثم اذنت له في القول؟ فقال اي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله - [00:09:10](#)

من تركه او قال ودعاه الناس اتقاء فحشه. ومن احق الناس بمداراة الزوجة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فداريها تعش بها. اي احسن سياستها وتغافل واعف واصبر فان استقامة حالك معها لا - [00:09:30](#)

ثم الا بذلك وقال الخطابي ما دمت حيا فداري الناس كلهم فانما انت في دار المداراة على اذى الجار من اخلاق المؤمنين وهو من الاكرام المأمور به. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. قال الحسن البصري - [00:09:50](#)

ليس حسن الجوار كف الاذى عن الجار. ولكن حسن الجوار الصبر على اذى الجار هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:10:10](#)

بارك الله فيك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مساكم الله خيرا. اللهم امين واياكم بارك الله فيكم - [00:10:30](#)